

الفوائد لابن القيم المجلس 33

عبدالعزيز السدحان

تبارك الله. نعم احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت السادس عشر - 00:00:00

من شهر ذي القعدة من العام الثاني والاربعين بعد الاربعمائة والالف وفيه المجلس الثالث والثلاثون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصول الخطايا كلها ثلاثة - 00:00:14

الكبر وهو الذي اشار ابليس الى ما اصاره والحرص وهو الذي اخرج ادم من الجنة والحسد وهو الذي جرأ احد ابني ادم على أخيه فمن وقى شر هذه الثلاثة وقد وقى الشر - 00:00:32

الكفر من الكبر والمعاصي من الحرث والبغى والظلم من الحسد والبر والحمد لله وصلى الله على الكبر والحرص هذه امهات وخبائث وما ابتلي بها احد الا خسر وهذه الامور الكبر والحرث والحسد كما قال ابن القيم - 00:00:52

اخراجت ادم من الجنة وقتل ابن ادم حسدا والكبر ابليس نعوذ بالله ترفع عن السجود واوبقه ذلك الى ما اوبقه ولقد ذكر ابن القيم في كلام الله ان بعض الصالحين - 00:01:38

وبعض المحسوبين للعلم قد يبتلى بشيء من هذا ولكن الشيطان مدخل في تهويين هذا الامر فيذكره بطاعته وتحنته ويدركه يعني امره بالمعروف ونهي عن المنكر مما يصغر هذا الامر وهذا بحد ذاته نعوذ بالله مزلق اخر - 00:02:01

ولهذا يقول اهل ابن القيم في كتابه اذكر رسالة تبوكية وفي غيرها يقول آما اتكلم عن بعض الخصال. هنا الكبر والبغى قال وهي في اهل الدين والعلم اقبح منها في اهل الدنيا - 00:02:24

لان اولى الناس بالبعد عنها اهل العلم فاذا تلوثوا في مستنقعها ذلك اقبح من ان يتلوث بها غيرهم وان كان الجميع في القمح يكون في قبح لكن القمح يتفاوت كما ان الحسن يتفاوت - 00:02:45

و خاصة فيما يتعلق بالحسد بين الاقران بين الانسان في نفس من هذه الامور الموبقات مفاتيح الشر وحسد وحرث نعم - 00:03:02

الله اليك قال رحمه الله جعل الله بحكمته كل جزء من اجزاء ابن ادم ظاهرة وباطنة الله لشيء اذا استعمل فيه فهو كماله العين الة للنظر والاذن الة للسماع والاذن الة للشم واللسان للنطق - 00:03:29

والفرج للنكافح واليد للبطش والرجل للمشي والقلب للتوحيد والمعرفة. والروح للمحبة والعقل الة للتفكير والتدبر لعواقب الامور الدينية والدنيوية وايثار ما ينبغي ايثاره واهمال ما ينبغي اهماله سبحانه الله العظيم جاءت النصوص - 00:03:52

تبين ان هذه الجوارح قد تكون لك او عليك. اما ان تكون او عليك ف الحديث كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان تزنيان وزناهما النظر - 00:04:20

والاذنان تزنيان وزناهما الاستماع والسمع واللسان يزني وزناه الكلام. والفرج يصدق ذلك ويذبذب. لكن اذا وظف العبد هذه الجوارح وكفأ في طاعة الله وكفى عن معصية الله. قد جاء الخبر القدسي كنت سمعه الذي يسمع به - 00:04:36

الى اخر الحديث هذه الجوارح ذكرها الله عز وجل من الشواهد علىبني ادم اذا استعملها في هذه في غير مسارها الصحيح او جعله وعاء لغير ما ذكروا ان من الشواهد على العبد الجوارح - 00:04:54

اليوم نختتم على افواه ما تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وقالوا لجنودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء الجوارح

صحة العبارة رؤوس اموال جوزة النصاب زكاتها ان توظف - 00:05:16

في طاعة الله تعالى لانها نعمة ان كانت كذلك ونقطة ان كانت في غير ذلك نعم يا شيخ ماجد قال رحمة الله اخسر الناس صفة من اشتغل عن الله بنفسه - 00:05:40

الاخسر منه من اشتغل عن نفسه من من اشتغل عن نفسه بالناس في السنن يشتغل بنفسه عن ابن القيم سبحان الله دايم يأتي بهذه الموازين فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين الناس - 00:06:01

من اشتغل بنفسه معنا الله تعالى خسر ومن اشتغل الناس واهمل نفسك كذلك العبد يجعل نصب عينيه لطاعة الله مع تهذيب نفسه واعطاء الناس لحقوقهم وتقدم الحديث آآ اللي يضيع الدورات التدريبية - 00:06:23

ويبيين كيف تكون علاقة العبد بربه وبنفسه وبالآخرين بربى اتق الله حيثما كنت بنفسي اتبع السيئة الحسنة تمها مع الآخرين خالق الناس بخلق حسن قال رحمة الله في السنن من حديث أبي سعيد يرفعه - 00:06:46

اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كل كلها تکفر فان الاعضاء كلها تکفر اللسان. تقول اتق الله فانما نحن بك فان استقمت استقمت فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا قوله تکفر اللسان - 00:07:12

قيل معناه تخضع له وفي الحديث ان الصحابة لما دخلوا على النجاشي لم يكروا له اي لم يسجدوا ولم يخضعوا ولذلك قال له عمرو ابن العاص ايها الملك انهم لا يكرون لك - 00:07:34

وانما خضعت للسان لانه ب يريد القلب وترجمانه والواسطة بيته وبين الاعضاء وقولها انما نحن بك هي نجاتنا بك وهلاكتنا بك ولهاذا قال فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا الله اللسان - 00:07:51

مثل صاحب خرق السفينه ان حافظ عليه صاحبه مدد جوارحه وان تركه يخرق هلكت جوارحه يا شيخ ماجد الحديث مخرج عندك وصلنا لك نعم اخرجه الترمذى واحمد فقط ما حكم عليه - 00:08:17

احد عنده زيادة تخریج يا اخوان احد عنده زيادة في التخریج السلام عليکم السلام الحديث اذا اصبح ابن ادم اي نعم صحيح اي نعم صححه الالباني رحمة الله صحيح الجامع - 00:08:40

السنة هو صحيح سنن الترمذى عن ابي سعيد طيب شكر الله لك نعم يا بشمهندس وانتهى الفصل احسن اليك. تريد ان نقف هنا احمد خالد المسعود ما ادري اذا هو موجود معنا - 00:09:12

شيخ خالد السلام عليکم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين يقول الشيخ بن باز رحمة الله تعالى في شرحه لكتاب الوابل الصيب ابن القيم رحمة الله - 00:09:41

وتعليقه على على دعاء سيد الاستغفار يقول رحمة الله فقوله ابوء لك بنعمتك علي يعني اعترف واقر بنعمتك علي. وهذا هو مشاهدة المنة والاحسان وابوء بذنبي هذا هو الاعتراف بالذنب والتقصير في العمل - 00:09:58

فاما اعترف العبد بنعم الله عليه واحسانه او جب له ذلك حب الله وشكر نعمه والمسارعة الى طاعته واذا شاهد ذنبه وسائر سيناته وتقصيره صار ذلك من اسباب انكساري لله وذله بين يديه ولزومه للتوبة حتى يلقى ربه - 00:10:17

المؤمن الصادق يسير الى الله بين هاتين الجناحين الطائر بين مشاهدة المنة وشكر الله على نعمه وبين مطالعة عيب نفسه وذنبه وسیناته وعمله فهما كالجناحين للطائر اذا تعطل احدهما تعطل الطائر واذا فقدهما هلك آآ بقي لقم بقي لقمة لكل من - 00:10:37

هذان الجنحان هما مشاهدة المنة والاحسان ومشاهدة نفسه وذنبه فتكون بين الامرین تشكر الله وتحبه وتعرف نعمه وتشكره عليها وتطالع عيب نفسك وذنبك وسیناته فتتوب الى الله وتقلع عن سیناته وتذل بين يدي الله عز وجل. وتنكسر وتخضع له سبحانه - 00:11:02

طائفا وجلا مشفقا تخشى من شديد عقابه هكذا يجب على اهل الاسلام واهل اليمان ان يكون سيرهم من الله وعبادتهم اياته بين هذين الامرین. نسأل الله للجميع التوفيق انتهى كلامه رحمة الله والله اعلم - 00:11:25

جزاك الله تعالى خيرا للفائدة حديث عيد الاستغفار لعل اوسع او من اوسع من شرحه اه الامام رحمه الله تعالى في رسالة مفردة
حقها اه اخوان فاضلان عبد العزيز الدخيل - 00:11:41

والثاني فلان الهيدان لا اذكر اسمه نسخة قبل بضع السنين ثم طبع طبع اخر في مجلد لطيف قد ملأ السفاري رحمه الله الفوائد
النفيسة وكتابه سيد في شرح سيد الاستغفار - 00:12:07

نعم ياشيخ عبد الله بن مسعود ايوة الحمد لله هذه اه كلمة للشيخ ابن عثيمين رحمه الله. وهي من اه خطبة عنوانها اثر المعاichi على
الفرد والمجتمع نعم. اه ذكر الشيخ يعني رحمه الله قال - 00:12:30

اه ايها المسلمين ان ما اصاب الناس من ضر وضيق ما لي او امن فردي او جماعي. فانه بسبب معاichiهم واهماهم اوامر الله ونسياهم
شريعة الله. نعم. قال ايها المسلمين اني اعيد هذه الجملة لاهميتها ولاعراض كثير - 00:12:49

من الناس عنها اني اقول ان ما اصاب الناس من ضر وضيق وضيق ما لي او من بر وضيق الامن فرديا كان او جماعيا بسبب معاichiهم
واهماهم لا اامر الله قال واعلموا ان هذه العقوبات التي تنزل بكم وهذه الفتنة انما هي من انفسكم وبذنوبكم. فاحذروا لكل عقوبة -
00:13:09

توبة ورجوعا الى الله واستعيذوا بالله تعالى من الفتنة. اعادنا الله واياكم من الفتنة. امين كان بعض السلف يقول اذا احدث الله لك
نعمه فاحذث له شكرنا. هذا فيما يقابل النعم - 00:13:33

وما الذنوب كما قيل ابوابها اما ان تكون ثلاثة اما ان تكون عقوبة معجلة ان تكون كفارة لذنب سالفة او ان تكون رفعه ولا يحصل
هذا والثمرة من هذا الاتعاظ الا بان يتفقد الانسان نفسه - 00:13:48

تفقدا حقا دون محابة عودونا وفق الله الجميع لكل خير وشكر الله لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله
وبركاته - 00:14:09